فلا انوح الامر ابا عجاجة ولا ارض الا من براة مطهم
ثلثة سباع الطير والوحش فاعندي بطرف ومغوار وسيف دقشعم
على حره حتى كان استجاده سنا لهب في عرفج متضرم
واجلب حتى لو رمى لما رضها عق لمانم من القاظ والتغمغم
طعان كفرغ النيب عن دبا عد وضرب كولع الدين غير ملعثم
شككتهم شك الطرايد بالضحى وسقتهم سوق الطوى المحزم

والقصيدة طويلة ومنها في المقطع في وصف القصيدة

تخذها حصانا لم تزين بزينة انتحالٍ ولم تخطب لنكسٍ مذمم
تشيع من قلب الجبان نشيدها وتفصح من لفظ الغبي المجمجم
كبت حسان القوم من دارم ان لم يلوذوا بشبا صارمي
علوت عن تاثير قول الخنا فلست اخشى سعر الشاتم
لو رجم النجم بايدي الورى لم تدم قط يد الراجم
اقتل حلما وبقول العلا واعجبا للقاتل الباسم
صيد ومن رايق اخلاقهم تشتبه المخدوم بالخادم

وقوله من قصيدة اولها

اطلها ورمحي ناصري وحسامي وذلك وعزمي قايدي وزمامي
ولما التقينا بالثنيب واسبلت غزار دموع للفراق هوامي
ولادع بخداع الصبي عامرية تروم اعتذارا من تباب غلام
ثنا وضنى نظم الهوى ودموعها على الحدثها عير ذات نظام
واعدى الدجى نوم الوشاة وقد مضى هزيع فالقى كلكلا باكام
وفاح الغمام من ردعها فكانما اصاب من الداري فض ختام
بكيت نقالة خاير الحي قلبه فقلت لغير الغانيات غرامي
منعت الفرى ان لم اقدها عوابسا تشب على الاعداء نار حمام
فادرك مجدا او تجلى عجاجتي من الطرد عن ثار بغير زحام
وكم صون جسم بعد موت اذله كما ذل بالتصبير جسم هشام

راح

راح جم المآثر من نزار مهيب اللحظ يبطا بالسلام
اذا شهد الندي لفصل حكم تحفظ عنه هدر الكلام

وقوله

ومن مديحه في السلطان الاعظم سنجر

اذا مدحت معز الدين اوتة فما زهير بمذكور ولا ارم
ان تلقه فالدر تخفى حسن رونقه او جاد فالبحر يستحيي ويحتشم
مستبشر ووجوه الخيل عابسة وعابس ووجوه الحرب تبتسم
وجه وكف حصيني عند منفرح كما تقابل قرن الشمس والديم
فالواهب الرخص يغني فقر سايله والواضح الطلق يجلي عنه الظلم
كل الملوك وان جلت مراتبهم لسنجر ومعالي سنجر خدم

ومن قوله في الوزير انوشروان بعد عزل الزيني عن الوزارة

شكو الدهر بالضمير وبالفم لما عاض بمنع عن منعم
لا سلوة بل صبوة بمجانس برد الوصال له فواد المغرم
سعد الجهول وراح علمي دايدي عما اروم فليتني لم اعلم
وغدوت ذا حزن بفضل مطرب عزى فكنت لمنعم لم ينعم
واستهون القوم المقال سفاهة فالفضل للسكيت لا المتكلم
وندمت للعمر المقضي عنده فلكا ذ يقضي بالحمام تندمي
هم ثوى بين الضلوع مبرح لولا الوزير وفضله لم ينجم

ومنها

ومنها في وصف الحايف الطريد اللاجي الى الممدوح

ومشرد بذوابه فرح الردي نزو المدامة بالنزيف المفعم
دست به السرو الضخام كانه صلد توغل لج يم خضرم
ياوي لمعرس فيبعث رحله مر النسيم على المكان المرتم
فسع المطية والرسيم لحذره بجبارة العزاء كالمتبغم
بهفوايه ضخم تخاذل دونه نصر المطاع فبأسه لم يعصم
اوليته نجدة من دعوة دون الرجال وكان عين المسلم
وطريد مجد بن غدوت بثرايه شهباء ردية كحد اللهذم

Copyright © King Saud University